[389] ضرب رجل الشامي فقطعها، فقاتل ولم يسقط إلى الأرض، ثم ضرب يده فقطعها، فرمى الشامي بسيفه بيده اليسرى إلى أهل الشام ثم قال: يا أهل الشام، دونكم سيفى هذا فاستعينوا به على عدوكم. فأخذوه، فاشترى معاوية ذلك السيف من أولياء المقتول بعشرة آلاف. وقال أبو زبيد الطائى يمدح عليا ويذكر بأسه: إن عليا ساد بالتكرم * والحلم عند غاية التحلم هداه ربى للصراط الأقوم * بأخذه الحل وترك المحرم كالليث عند اللبوات الضيغم (1) * يرضعن أشبالا ولما تفطم فهو يحمى غيرة ويحتمى * عبل الذراعين كريه شدقم (2) مجوف الجوف نبيل المحزم * نهد كعادى البناء المبهم يزدجر الوحى بصوت أعجم * تسمع بعد الزبر والتقحم منه إذا حش له ترمرم (3) * مندلق الوقع جرى المقدم (4) ليث الليوث في الصدام مصدم * وكهمس الليل مصك ملدم (5) عفروس آجام عقار الأقدم (6) * كروس الذفرى أغم مكدم (7) _____ (1) في الأصل: " عنده الليوث ". (2) شدقم: واسع الشدق. وفي الأصل: " كريه الشدقم " تحريف. (3) كذا ورد هذا البيت. (4) الاندلاق: الهجوم والتقدم. وفي الأصل: " مندلف " تحريف. (5) الكهمس: اسم من أسماء الأسد. (6) العفروس، من أسماء الأسد، واشتقاقه من العفرسة وهو الصرع والغلبة، ولم يذكر هذه اللغة - صاحب اللسان. وفي القاموس: " العفرس: بالكسر، والعفريس والعفراس والعفروس والمفرنس كسفرجل: الأسد ". والعقار، بالضم: القاتل، وهو من قولهم: كلأ عقار، أي قاتل للماشية. وفي الأصل: " عفار ". والأقدم، بفتح الدال: الأسد. (7) الكروس: الضخم. والذفرى، بالكسر: عظم شاخص خلف الأذن. والأغم: الذى سال شعره فضاق وجهه وقفاه. والمكدم: الغليظ الشديد. وفي الأصل: " كروس الذفرين عم المكرم ". (*)

_____